والدعاء إليه، وشكره والثناء عليه، وطلب المغفرة والعفو منه، كما جاء في الحديث المروي: «كانت الأنبياء (عليهم السلام) إذا أَحزنهم أمرٌ فزعوا إلى الذكر». وقد تظاهرت الأدلّة العقلية والنقلية، من الكتاب والسنّة الشريفة على فضل «الذكر» وثوابه، سترد بعض منها في مواضعها إن شاء ا، ويكفي قوله تعالى لنبيّه (صلى ا عليه وآله): (وَاذْكُر رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً)([312])، وقوله للمؤمنين من الناس: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اَ ذِكْراً كَثِيراً * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً)([313])، وقوله سبحانه للأُمة كافة (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ)([314]) يكفي بياناً لمقام «الذكر» وفضله. ومن هنا ارتأينا أن نردف «الدعاء» بما يساويه في الفضل، ونجعله ملحقاً له، إتماماً للفائدة المرجوّة، ونهوضاً بالمطلوب، وترغيباً عليه من خلال الفروع التالية: الفرع الأول حقيقة الذكر وأصنافه عن طريق أهل السنّة: (296) أبو هريرة، عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنّه قال: «أتحبّون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟» قالوا: نعم يا رسول ا، قال: «قولوا اللّهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»([315]). (297) أبو سعيد الخدري، عن النبي (صلى ا عليه وآله) قال: «أكثروا ذكر ا حتّى يقولوا: مجنون»([316]).